22 - { فدلاهما } فنزلهما إلى الأكل من الشجرة نبه به على أنه أهبطهما بذلك من درجة عالية إلى رتبة سافلة فإن التدلية والإدلاء إرسال الشيء من أعلى إلى أسفل { بغرور } بما غرهما به من القسم فإنهما ظنا أن أحدا لا يحلف با كاذبا أو ملتبسين بغرور { فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما } أي فلما وجدا طعمهما آخذين في الأكل منها أخذتهما العقوبة وشؤم المعصية فتهافت عنهما لباسهما وظهرت لهما عوراتهما واختلف في أن الشجرة كانت السنبلة أو الكرم أو غيرهما وأن اللباس كان نورا أو حلة أو ظفرا { وطفقا يخصفان } أخذا يرقعان ويلزقان ورقة فوق ورقة { عليهما من ورق الجنة } قيل كان ورق التين وقرئ { يخصفان } من أخصف أي يخصفان أنفسهما ويخصفان منخصف ويخصفان وأصله يختصفان { وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين } عتاب على مخلفة النهي وتوبيخ على الاغترار بقول العدو وفيه دليل على أن مطلق النهي للتحريم